

المرونة العقلية والاجتماعية وعلاقتها بالتقبل البيئشخصي لدى طلاب جامعة تبوك

محمد محمود بني يونس، سعود بن محمد الشمري، أحمد عبد الله الزعازير*

ملخص

استهدفت الدراسة الحالية الكشف عن كل من مستويات سمّي المرونة العقلية والاجتماعية، والتقبل البيئشخصي من جهة، وإيجاد الفروق، والعلاقة فيما بينها لدى عينة متاحة (Available sample) من الطلاب المسجلين في جامعة تبوك بمدينة تبوك للعام الجامعي 1434/ 1435 هـ - 2013/ 2014 م، بلغت (140) طالباً، لمرحلة البكالوريوس من الكليات العلمية، والكليات الإنسانية والاجتماعية، تبعاً لمتغيرات الكلية والمستوى التعليمي والجنسية من جهة ثانية. ولجمع بيانات الدراسة، تم تطبيق أداتين، الأولى تقيس سمة المرونة العقلية والاجتماعية، والثانية تقيس تقبل الطلاب لبعضهم البعض. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في مستوى المرونة العقلية ولصالح الكليات الإنسانية، بلغت قيمة (ت) - 2.21 ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في مستوى التقبل بين شخصي ولصالح الطلبة غير السعوديين، بلغت قيمة (ت) - 2.83 ووجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين سمّي المرونة الاجتماعية والتقبل البيئشخصي، حيث بلغت قيمة (ر) 228. وفي ضوء نتائج الدراسة، توصي الدراسة بضرورة الكشف المبكر عن كل من سمّي المرونة العقلية والاجتماعية، والتقبل البيئشخصي، وإعداد البرامج التعليمية، والإرشادية المناسبة والهادفة إلى تطوير الجوانب الإيجابية، والتقليل من الجوانب السلبية في هذه السمات.

الكلمات الدالة: المرونة العقلية والاجتماعية، والتقبل البيئشخصي، طلبة جامعة تبوك، المتغيرات الديمغرافية.

المقدمة

يُعد الوسط الجامعي بمثابة نظام مفتوح يتألف من تفاعل متبادل بين مُدخلات، وإجراءات عديدة ومختلفة، يُفضي في المحصلة إلى تشكيل مُخرج واحد يتمثل في بناء شخصية الطالب الجامعي التكيفية، تمهيداً لتمكينه من مواكبة مُستجدات العصر بثقة واقتدار (بني يونس، 2009). ويتسم الطالب الجامعي كذات فريدة بجملة من السمات المتشابهة نوعاً، والمختلفة كمّاً، وهي حسيّة تفاعل بين عوامل بيولوجية من جهة، وعوامل مادية واجتماعية في الوسط الجامعي من جهة ثانية (كمال، 1988). لقد أصبح الحكم على تطور المستوى الأكاديمي لأية جامعة من خلال مستوى التطور في سمات الشخصية لدى طلبة الجامعة باعتبارهم الجوهر الأساسي لرؤية الجامعة ورسالتها وأهدافها. وهناك كوكبة من السمات المحورية

المميزة للشخصية السوية لطلبة الجامعة، لعلّ من بينها: سمة المرونة في المجالين العقلي، والاجتماعي، وسمة تقبل الآخرين. ونظراً لأهمية وجود سمّي المرونة، وتقبل الطلبة لأفكار ووجدانات ومشاعر وسلوكيات بعضهم البعض، باعتبارها مفاتيح للتفوق والإبداع ومؤشرات داله على الشخصية السوية لديهم، فقد أخذت العديد من الجامعات تُولي هذه السمات اهتماماً كبيراً، إذ لا جدوى للجامعة أن تمتلك وسائل حديثة ومتطورة، وطلابها يُعانون من اضطرابات في هذه السمات. وتأسيساً على ما سبق، تأتي هذه الدراسة كواحدة من الدراسات الناشئة عن الحاجة، لتجسيد رؤية الجامعة ورسالتها، وأهدافها في الكشف عن هذه السمات لدى الطلبة، باعتبارها مظهراً من مظاهر السلوك التوافقي لديهم، إذ يُعد الطالب الذي يتمتع بمستويات معتدلة من هذه السمات توكيدياً، وفاعلاً، وإيجابياً في علاقته الاجتماعية، وواثقاً من نفسه، ويستطيع أن يناقش ويُبدي رأيه، ويدافع عن وجهة نظره، وبمقدوره القيام بأي نشاط اجتماعي، والتعبير عن أفكاره، ووجداناته، ومشاعره، وسلوكياته بكفاءة وفعالية (باطة، 1997). ووفقاً لهذا التصور،

* كلية الآداب، الجامعة الأردنية، الأردن(1)؛ وكلية التربية والآداب، جامعة تبوك، السعودية(2)، (3). تاريخ استلام البحث 2014/7/23، وتاريخ قبوله 2014/9/8.

2. هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في كل من مستويات سمّي المرونة العقلية والاجتماعية وتقبل الآخرين، وفقاً لمتغيرات الكلية والجنسية والمستوى التعليمي؟
3. هل توجد علاقة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين سمّي المرونة العقلية والاجتماعية من جهة، وتقبل الآخرين من جهة ثالثة، وفقاً لمتغيرات الكلية والجنسية والمستوى التعليمي؟
4. ما نسبة التباين المفسر لسمة المرونة العقلية والاجتماعية في مستوى سمة تقبل الآخرين؟ وهل هذه النسبة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)؟

أهمية الدراسة

حظيت سمّي المرونة وتقبل الآخرين باهتمام علماء النفس والتربويين باعتبارهما من السمات المحورية في شخصية الطالب الجامعي، ومظهراً من مظاهر التوافق النفسي والاجتماعي لديه، ولما لهما من أثر إيجابي في فاعلية أدائه، إذ أن الطالب الذي يتمتع بمستويات معتدلة في هاتين السمتين، فإننا نلمس مباشرة الآثار الإيجابية لهما في سلوكاته الفردية والاجتماعية، ويتمثل ذلك بأنه يكون طالباً واثقاً من نفسه وبالآخرين، ومتوافقاً مع ذاته ومع المجتمع الذي يعيش فيه، وتكون رؤيته ورسالته وأهدافه منطقية وعقلانية وواقعية، كما تكون دافعيته للإنجاز عالية وسلوكه مثمراً، وهو الأكثر نفعاً للمجتمع والأقرب على التكيف مع نفسه والبيئة المحيطة به (بني يونس 2007). ونظراً لأهمية وجود هاتين السمتين في شخصية الطالب الجامعي للعمل على تطويرهما وتعزيزهما، تأتي هذه الدراسة للكشف عن مستويات تطورهما والعلاقة فيما بينهما والذي من المؤمل أن تفيد نتائجها في الجوانب النظرية والتطبيقية الآتية:

- أنها تعد من الدراسات القليلة والناشئة عن الحاجة حسب حدود علم الباحثين تتناول تقييم مستويات تطور سمّي المرونة وتقبل الآخرين والعلاقة فيما بينهما لدى طلاب الجامعة.
- تتمتع الدراسة بفائدة عملية تتمثل في أنها تساعد أصحاب القرار في إدارة الجامعة على التعرف إلى أنواع ومستويات الدوافع وراء سلوك الطلاب الجامد والمتصلب، مما يسهل وضع خطط إجرائية فعالة لتعديل هذا السلوك السلبي وتنمية بدلاً عنه أنماط من السلوك التوافقي القائم على المرونة والاستحسان والقبول الاجتماعي.
- الإسهام في بناء وتطوير برامج التوجيه والإرشاد النفسي

عندما يتم الكشف عن مستويات معتدلة لهاتين السمتين لدى الطلبة، فإنه ذلك يُعطي مؤشراً على الاطمئنان إلى أن مسألة إعدادهم تسير في الاتجاه الصحيح، بينما عندما يتبين عكس ذلك، فإنه يُفيد في إعادة النظر بمسألة إعدادهم. وبذلك فإن هذه الدراسة من المؤمل أن تُقدم إسهاماً نظرياً وتطبيقياً، من خلال تقييم هذه السمات والعلاقة فيما بينها باستخدام أدوات علمية.

مشكلة الدراسة

يعاني العديد من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات من أن الطلبة لا يتفاعلون بشكل من وإيجابي أثناء سير المحاضرات، وأنهم غالباً لا يغيرون من استجاباتهم بتغير المثيرات التي يباشر بها المدرس لتسهيل عملية التعلم والتعليم، وأن مثل هذا الجمود في الاستجابة يعيق كل من عمل المدرس، واكتساب الطالب للمفاهيم المتعلمة، ويؤثر سلباً في استحسان وقبول وتواصل الطلبة مع بعضهم البعض (بركات، 2009). ويعود مثل هذا الجمود في السلوك إلى عدم قدرة الطالب على إيجاد أساليب سلوكية بديلة لأنماط السلوك التي اعتاد عليها، وذلك بسبب نقص المرونة لديه حيث يرفض الطالب سيء التوافق تغيير أفكاره وطرائقه السلوكية للاستجابة للمتغيرات الجديدة في البيئة الجامعية (جامعة القدس المفتوحة، 1992).

من خلال الحوار، وحلقات النقاش مع الطلبة في قاعات الدرس من جهة، وعن طريق الملاحظات اليومية والمشاهدات العيانية لسلوكات الطلاب في الوسط الجامعي، ونظراً لأن سمات الشخصية يستدل عليها من خلال السلوكات، تم رصد بعضاً منها، مثل التواكلية، والأناملية، والاستهتار بالعمل، وتغليب المصلحة الخاصة على المصلحة العامة، والميل إلى تأجيل الأعمال، والتسويق في إنجازها، والتشدد بالرأي، وعدم استحسان وقبول الآخر، كما لوحظ انتشار بعض أشكال السلوك العدواني اللفظي وغير اللفظي لدى الطلاب، الأمر الذي استثار الفضول المعرفي لدى الباحثين للكشف عن أسباب ذلك، والذي قد يعزى وفقاً للتصور النظري إلى ضعف في تطور سمّي المرونة وتقبل الطلبة لبعضهم البعض.

وللتحقق من صحة هذه الأسباب تأتي هذه الدراسة للتعرف إلى مستويات هاتين السمتين وإيجاد العلاقة فيما بينهما وفقاً لمتغيرات الكلية والمستوى التعليمي والجنسية لدى الطلاب وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية:

1. ما مستويات كل من سمّي المرونة العقلية والاجتماعية وتقبل الآخرين لدى أفراد عينة الدراسة ككل؟

الأدب النظري والدراسات السابقة

فيما يأتي عرض موجز لأبرز جوانب الإطار النظري والدراسات السابقة المحلية والعربية والأجنبية ذات الصلة بكل من سمات المرونة العقلية والاجتماعية، والتقبل البيئشخصي (تقبل الآخرين)، والعلاقة والفروق فيما بينها لدى الطلاب بجامعة تبوك وذلك على النحو الآتي:

حظيت سمة المرونة باهتمام الباحثين في ميادين علم النفس المختلفة، وعلوم إنسانية واجتماعية أخرى، مما أدى إلى ظهور عدة تعريفات لها مختلفة شكلا لكنها متشابهة مضمونا. ويعرف نيومان (Newman, 2002) المرونة بأنها "عملية مستمرة يظهر من خلالها الشخص سلوكا تكيفيا إيجابيا في مواجهة مصادر الضغوط النفسية". وتعرف الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA, 2002) المرونة النفسية بأنها "عملية التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للضغوط النفسية التي يتعرض لها الأشخاص، كالمشكلات الدراسية والأسرية والصحية والمالية، ومشكلات العلاقة مع الآخرين". ويعرف ماستين (Masten, 2009) المرونة بأنها "القدرة الإيجابية للشخص على التكيف مع الضغوط النفسية وتمكينه من أداء وظائفه بشكل جيد". وبحسب رأي أزلينا وشاهريز (Azlina and Schahrir, 2010) فإن المرونة النفسية تعبر عن قدرة الشخص على التعافي من الاضطرابات النفسية، وقيامه بوظائفه بالرغم من التحديات والظروف الصعبة المحيطة به، وهذا يتطلب منه القدرة على التكيف الفعال الذي يتضمن كل من الأفكار والأفعال.

ويشير روسالف (Rucalov, 1991)، الذي أعد مقياس سمات الشخصية، والمعتمد في هذه الدراسة، وقام بتطويره بني يونس وأبو جدي (2011) للبيئة الأردنية، إلى سمة المرونة بأنها إحدى سمات الشخصية المحورية الأربعة، وهي عكس سمة الدوغماتية، ويعبر عنها في هذه الدراسة في المجالين العقلي والاجتماعي أو التواصل البيئشخصي، ويستدل عليها من خلال سلوكيات عقلانية ومنطقية وواقعية تكيفية، قائمة على رحابة الأفق وسعته، وتنوعه، وتقبل الرأي والرأي الآخر والأخذ به واحترامه والانفتاح عليه، والعمل على تعظيم أوجه الشبه واحترام أوجه الاختلاف فيما بين الطلاب، والتركيز على أوجه الوفاق والاتفاق وتطويرها، والتواصل الإيجابي والفاعل مع الآخرين، وتشكيل علاقات اجتماعية مبنية على الود والتعاون والتسامح والتجاذب والمنافسة الشريفة. ووفقا لرأي روسالف (Rucalov, 1991)، تعد سمة المرونة في المجالين العقلي والاجتماعي بمثابة معيار مرجعي يمكن على أساسه تصنيف شخصية الطلاب إلى سوية وغير سوية، فالطالب الذي يمتلك مثل هذه السمة يتمتع بصحة

والتربوي والاجتماعي الهادفة لإعادة التوازن في شخصية الطالب الجامعي لمواكبة تحديات العصر ومستجداته.

- توفير أدوات علمية رصينه تتمتع بخصائص سيكومترية مناسبة لتقييم مستويات تطور سمي المرونة وتقبل الآخرين.
- تعد هذه الدراسة حافزا للباحثين لإجراء مزيد من الدراسات على عينات واسعة من الطلاب والطالبات.

التعريفات المفاهيمية والاجرائية لمتغيرات الدراسة

- المرونة العقلية والاجتماعية (Mental and social flexibility)

هي إحدى السمات الإيجابية لشخصية الطالب وتعبّر عن التنوع الذي يأتي به الطالب وتشير إلى درجة السهولة التي يغير بها الطالب موقفا ما، ووجهة نظر معينة عند حل مشكلة معينة ومواجهتها، حيث يتصف الطلاب ذوي المرونة العقلية والاجتماعية بقدرتهم على التخلص من السياق الثقافي والاجتماعي المألوف للتفكير واتباع نمط جديد من التفكير وسرعتهم في انتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المختلفة المرتبطة بموقف ما (Rucalov, 1991).

أما إجرائيا، فهي الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال الإجابة عن عبارات المقياس، والمعتمدة في هذه الدراسة.

- التقبل البيئشخصي (Interpersonal openness)

هي إحدى الصفات الإيجابية في شخصية الطالب، وتعبّر عن نفسها في العديد من السلوكيات المرغوبة حيال الآخرين، حيث يبدي الطالب المتقبل للآخرين التعاون، والود، والمحبة، ورحابة الصدر، ويعامل غيره بقدر كبير من التسامح، وهذا التقبل من العلامات الإيجابية للصحة النفسية السوية، ويدل كذلك على الانفتاح الاجتماعي (ربيع، 2009).

أما إجرائيا، فهي الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال الإجابة عن عبارات المقياس، والمعتمدة في هذه الدراسة.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على عينة متاحة من طلاب مرحلة البكالوريوس بجامعة تبوك، من الكليات العلمية التطبيقية، والإنسانية الاجتماعية، والمسجلين للعام الجامعي 1435 / 1434 هـ - 2014/2013 م، كما اقتصرت على استخدام أداتين لقياس مستويات: المرونة العقلية والاجتماعية والتقبل البيئشخصي.

بيوسيکولوجية اجتماعية (Biopsychosocial health) معتدلة، والتي تشكل الجوهر الأساسي في رؤية الجامعة ورسالتها وأهدافها. وتعد سمة المرونة من سمات الشخصية الانسانية التي لا يرثها الانسان بل يكتسبها تدريجياً عن طريق كافة اطراف التنشئة الاجتماعية وهي تحدد معالم شخصية الطالب الجامعي وتكشف عن قدراته وإمكاناته وإبداعاته في المواقف الحياتية المختلفة وتضفي عليه تميزاً ملحوظاً في سلوكياته. وتوجد هذه السمة لدى كافة الطلاب من حيث النوع لكنها تختلف فيما بينهم في مستوى وجودها وهي عكس سمة الجمود الذهني (بكار، 2003). وهناك عدد من المظاهر الدالة على سمة المرونة يستدل عليها من خلال سلوكياتهم تتمثل في أن الطالب ذو الشخصية المرنة يذعن للحق وينشوق الى معرفة الجديد سواء كان موافقاً لرأيه أو مخالفاً له، ويستخدم لغة لاتميل الى المغالاة والقطعية وأنه شخص عقلائي ومنطقي وواقعي ومتميز ومتفائل، وحساسيتها لمشاعر الآخرين قوية، ويتمتع بذكاء معرفي ووجداني واجتماعي معتدل (Drabbs, 2002).

ويشير فولر (Fuller, 2001) الى جملة من الصفات المميزة للشخصية المرنة، تتمثل في ان الطالب صاحب هذه السمة يظهر عليه الارتياح والاستقرار عند جلوسه في مكان ما، ولا يجيب عن السؤال قبل ان يتم طرحه عليه كما لا يجد صعوبة في متابعة ما يسمعه أو يقرؤه، ولا ينتقل في العادة من عمل الى اخر قبل ان يكمله، وهو قليل الكلام ولا يحب الثثرة، ولا يقاطع الآخرين وهم يتحدثون ولا يتدخل فيما لا يعنيه ويعبر انتباهاً لحديثهم واعمالهم. وهناك عدد من النظريات كما ورد في الحربي (2003) تناولت تفسير سمي المرونة وتقبل الآخرين، ومنها نظرية التعلم الاجتماعي ونظرية منظومة المعتقدات ونظرية الاطار الفكري، حيث تشير النظرية الاولى الى انه يتم اكتساب هاتين السمتين عن طريق النمذجة والمحاكاة، اما النظرية الثانية فتقوم على اساس مفهوم الجمود في علاقته بمفهومي تفتح الذهن وانغلاقه اما النظرية الثالثة ترى ان الرجل المبدع يمتاز عن الرجل العادي بكونه يعترف باطواره الفكري ولذا فهو اقدر على مواجهة الحقيقة الجديدة من غيره.

من خلال العرض السابق لمفهوم المرونة، يعرف الباحثون المرونة العقلية والاجتماعية بأنها "قدرة الطالب على مواجهة متطلبات الحياة ومستجباتها بكفاءة وفعالية، والاستجابة المتنوعة لها بشكل عقلائي ومنطقي وواقعي، وتشكيل علاقات طيبة مع الآخرين تقوم على الود والاحترام والتسامح والتعاون والانفتاح المتبادل وتقبل الآخرين.

بمراجعة الأدب النظري النفسي والتربوي، تبين أن هناك العديد من المفاهيم النفسية ذات الصلة المباشرة بمفهوم المرونة، ومن بين هذه المفاهيم: مرونة الأنا، وقوة الأنا، والمناخ النفسية، والثبات الانفعالي، والهدوء الانفعالي، والالتزان الانفعالي فحجان (2010). ويفيد الخطيب (2007) أن مرونة الأنا تشكل في مجملها كافة الأبعاد المعرفية والوجدانية والسلوكية والاجتماعية لشخصية الطالب، بحيث تكسبه القدرة على التكيف مع الأحداث والمواقف الحياتية الضاغطة، وهي تشمل على مجموعة من القدرات المكونة لها، كالمحافظة على كل من كفاية التواصل البينشخصي والعلاقات الواقعية مع الآخرين. وتشير قوة الأنا إلى التوافق مع الذات، والقدرة على التكيف مع شروط الواقع، والاحتفاظ بأوضاع انفعالية متزنة، والتوافق مع المطالب الاجتماعية، واستثمار كافة المصادر المادية والنفسية المتاحة لدى الشخص بهدف تحقيق التوافق مع نفسه والآخرين، ومواجهة الأحداث الحياتية الضاغطة بثقة واقتدار. أما المناخ النفسية فهي مقاومة الشخص لكافة الأحداث والمواقف الحياتية الصعبة، وقدرته على تحملها ومواجهتها، والتغلب عليها بفاعلية ومرونة عالية، وهي تصنف إلى مناخ: نفسية طبيعية، ونفسية مكتسبة طبيعية، و نفسية مكتسبة فاعلة أو صناعية (مرسي، 2000). أما الثبات الانفعالي فهو التعايش مع الأحداث والمواقف الحياتية بثبات انفعالي نسبي، وقدرة الشخص على ضبط نفسه واستقرار حالته المزاجية، والاعتدال في إشباع حاجاته البيولوجية والنفسية والاجتماعية (نفاحة، 2009). أما الهدوء الانفعالي هو قدرة الشخص على مواجهة الظروف الحياتية الملائمة وغير الملائمة بالحزم والبهجة والرضا (كامل، 1997). وأما الالتزان الانفعالي هو حالة من التروي والمرونة الوجدانية حيال المواقف الانفعالية المختلفة التي تجعل الأشخاص يميلون لهذه الحالة الأكثر سعادة وتفاؤلاً وثباتاً للمزاج وثقة في النفس (ريان، 2006).

أشارت الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA, 2010) إلى وجود العديد من العوامل ذات الصلة بتكوين المرونة العقلية والاجتماعية كالدعم والرعاية والثقة والتشجيع وقدرة الشخص على وضع خطط واقعية لنفسه، والنظرة الإيجابية للذات، وتطوير مهارات التواصل البينشخصي، والقدرة على كبح الانفعالات الحادة. وأشار ابو حلاوه (2010) إلى مصادر المرونة العقلية والاجتماعية كالدعم الخارجي والقوة الذاتية وامتلاك مهارة حل المشكلات.

أشارت بعض الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين المرونة العقلية والاجتماعية من جهة،

جزر الكاريبي منهم (192) طالباً، و(205) طالبة. ولجمع البيانات تم تطبيق مقياس عوامل الشخصية الخمس الكبرى، ومقياس المرونة النفسية. وبينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين جميع عوامل الشخصية (بقطة الضمير، المقبولة، الانفتاح على الخبرات والانبساطية)، والمرونة النفسية، بينما كانت العلاقة سلبية مع خاصية العصائية، كما بينت نتائج الدراسة أن خصائص الشخصية ساهمت بنسبة (32%) من التباين في المرونة النفسية، وقد كانت خاصية يقظة الضمير الأعلى في الدلالة الإحصائية يليها المقبولة، والعصائية ثم الانفتاح على الخبرات..

هدفت دراسة حسان (2008) الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي لزيادة مرونة الأنا لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة، وتكونت عينة الدراسة من (116) طالبة من طالبات المستوى الأول من كلية التربية، كما اختارت الباحثة (12) طالبة من الحاصلات على أدنى الدرجات على استبانة مرونة الأنا.

واستخدمت الباحثة أداتين من إعدادها وهما: استبانة مرونة الأنا، والبرنامج الإرشادي لزيادة مرونة الأنا، وقد بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على استبانة مرونة الأنا في الاختبار القبلي والبعدى، كما بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على استبانة مرونة الأنا في الاختبار البعدى، والاختبار التنبؤي..

هدفت دراسة الخطيب (2007) التعرف إلى العوامل المكونة لمرونة الأنا لدى الشباب الفلسطيني (الذكور والإناث) في مواجهة الأحداث الصادمة التي يتعرضون لها نتيجة للاجتياحات والاعتقالات والاعتقالات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني، وتكونت عينة الدراسة من (317) طالباً وطالبة بجامعتي الأزهر والجامعة الإسلامية بغزة. واستخدم الباحث مقياس مرونة الأنا (E.R.89)، وبينت نتائج الدراسة وجود عوامل خاصة لمرونة الأنا وهي: الاستبصار، الاستقلال، الإبداع، روح الدعابة، المبادأة، العلاقات الاجتماعية، القيم الروحية الموجهة "الأخلاق"، كما بينت تمتع الشباب الفلسطيني بدرجة عالية في مرونة الأنا، وهذا يرجع إلى كثرة تعرض الشباب الفلسطيني للأحداث الصادمة وقدرتهم على التصدي لها واجتيازها بسلام.

وأجرى القحطاني (2007) دراسة هدفت الكشف عن العلاقة بين التدين والجمود الفكري لدى طلبة كلية المعلمين بمدينة تبوك.

بلغت (590) طالباً، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ضعيفة جداً بين التدين والجمود الفكري، ولا توجد

والانفعالات السارة والصلابة النفسية والتكيف من جهة ثانية (رددير، 2010؛ أبو حلاوة، 2010؛ عثمان، 2009؛ عبيد، 2008). ويتمتع الأشخاص ذوي المرونة العقلية والاجتماعية بعدد من الصفات، وهي: الصبر، والتسامح، والاستبصار، والاستقلال، والإبداع، وروح الدعابة، والمبادأة، وتشكيل العلاقات الودية، والقدرة على اتخاذ القرارات المناسبة، وتحمل المسؤولية والقيام بها، وتقبل النقد والتعلم من الأخطاء (حسان، 2008؛ حبيب، 1995). وبينت بعض الدراسات وجود عدد من ثمرات المرونة العقلية والاجتماعية تتمثل في تحقيق: الصحة النفسية السوية، والنظرة الإيجابية للحياة، والاستمرارية في العطاء، والتواصل البنشخصي الفعال، والرضا عن الحياة (مجيد، 2008؛ الأحمدى، 2007).

وتأسيساً على ما سبق، يبدو من خلال الاستعراض السابق وجود إسناد نظري للعلاقة بين سمتي المرونة العقلية والاجتماعية من جهة، والتقبل البنشخصي من جهة ثانية، باعتباره أحد الصفات الإيجابية الدالة على سمة المرونة، ويعملان كوحده واحد متكاملة، إذ أن الطالب الذي يتسم بهاتين السمتين، فإنه يتمتع بمستويات طبيعية من الذكاءات الوجدانية والاجتماعية والثقافية (طه، 2006).

الدراسات السابقة

على الرغم من أهمية هذه السمات في شخصية طلاب الجامعة، إلا أن الباحثون لم يتمكنوا من الحصول على دراسات أجنبية وعربية ومحلية مباشرة تناولت دراسة العلاقة بين المرونة العقلية والاجتماعية من جهة، والتقبل البنشخصي من جهة ثانية لدى طلاب الجامعات بالرغم من وجود أساس نظري داعم لهذه العلاقة، الأمر الذي يعزز من أصالة هذه الدراسة، لكنهم تمكنوا من الحصول على بعض الدراسات المحلية والعربية والأجنبية التي تناولت جانباً أو أكثر من جوانب هذه الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

قام الصراف (2011) بدراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين التدين والجمود الفكري لدى عينه بلغت (130) طالباً من طلبة كلية الآداب بجامعة الكوفة، وظهرت نتائج الدراسة أن الطالب الجامعي لا يمتاز بالتدين الشديد وأنه معتدل في تدينه، كما أنه يعاني نوعاً ما من الجمود الفكري بسبب الظروف غير الطبيعي التي يمر بها العراق، وأن هناك علاقة ارتباطية سلبية بين التدين والجمود الفكري لدى الطلبة.

هدفت دراسة جراس (2010) (Grace) التعرف إلى الخصائص الخمس الكبرى للشخصية والمرونة النفسية لدى عينة بلغت (397) طالباً وطالبة من طلبة المدارس الثانوية في

كما توجد علاقة دالة احصائياً بين كل من الجمود الفكري والنمط الايمن والمتكامل من انماط التعلم والتفكير اما بالنسبة للنمط الايسر فلا توجد علاقة دالة احصائياً وانه توجد فروق دالة احصائياً بين الطلاب والطالبات في الجمود الفكري وانماط التعلم والتفكير الا انه لا توجد فروق داله احصائياً في الجمود الفكري والتعلم والتفكير وفقاً للصف والتخصص الدراسي.

واجري زميرمان (Zimmerman, 2001) دراسة هدفت التعرف الى اثر العمليات الذهنية في التفاعل الاجتماعي يبين الافراد وقدرتهم على بناء الثقة مع الآخرين لدى عينه بلغت (108) اشخاص ممن هم من اصحاب الجمود العقلي وتوصلت الدراسة الى ان الافراد اصحاب الجمود العقلي يصعب بناء علاقات اجتماعية معهم وانه لا توجد فروق دالة احصائياً بين الذكور والاناث في مستوى الجمود العقلي وعدم وجود فروق داله احصائياً بالتحصيل الدراسي تعزى للجمود العقلي.

هدفت دراسة قوته وآخرون (2001) تسليط الضوء على المرونة النفسية مقابل الصلابة وتفسير التوافق النفسي والتنبؤ به في أجواء الانتفاضة لدى الأطفال الفلسطينيين، وقد تم اختيار (86) طفلاً فلسطينياً بطريقة عشوائية، عاشوا أحداث الانتفاضة كعينة ممثلة للمجتمع. وتم استخدام النسخة المعدلة من مقياس المرونة مقابل الصلابة كأصاليب معرفية، كما تم استخدام مقياس العصائية وتقدير الذات والاضطرابات الانفعالية وأعراض اضطراب ما بعد الصدمة النفسية (PTSD). وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود دور متوسط للمرونة والصلابة النفسية حيث أظهرت أن الأطفال الذين تم حمايتهم من النتائج السلبية للأحداث الصادمة أظهروا قدراً أكبر من المرونة النفسية، وأشارت كذلك إلى عدم وجود علاقة جوهرية بين المرونة والتوافق النفسي خلال الأحداث العنيفة في الانتفاضة الفلسطينية الكبرى.

تعقيب

من خلال استعراض الدراسات السابقة ذات الصلة يتضح عدم وجود دراسات محلية تناولت الكشف عن مستويات تطور سماتي المرونة وتقبل الآخرين والعلاقة فيما بينهما وان اغلب الدراسات السابقة اجريت على عينات من تلاميذ المدارس كما اجمعت اغلبها على وجود تأثير لمستوى الجمود العقلي والقدرة على حل المشكلات، وتباينت نتائج الدراسات بشأن العلاقة بين الجمود العقلي ومتغير الجنس، وقد اجمعت اغلبها على وجود تأثير سلبي للجمود العقلي في التحصيل الدراسي، في حين لم يتمكن الباحثون من التوصل الى دراسات محلية وعربية واجنبية

فروق دالة احصائياً في السلوك الديني والجمود الفكري وفقاً للتخصص.

هدفت دراسة تاك-هوكيم وآخرون (Tack-Ho Kim, Sang Min Lee, Kumlan Yu Seunglook Lee, Ana Puin,) إلى العوامل الواقعية التي تساعد على تكوين المرونة النفسية لدى البالغين في كوريا، وتكونت عينة الدراسة من (2677) طالباً كورياً منهم (442) كانوا يتلقون المساعدة من مؤسسة الرفاه الاجتماعي، تراوحت أعمارهم بين (13 - 19) سنة. واستخدم الباحثون الأدوات التالية: مقياس عوامل الخطر، مقياس عوامل الوقاية ومقياس التكيف المدرسي (School Adjustment Scale) من إعداد الباحثين. وبينت نتائج الدراسة أن التباين في التكيف المدرسي كان يعتمد على عوامل الوقاية وليس على عوامل الخطر، كما بينت وجود فروق في المرونة النفسية بين الطلبة (مجموعة تميزت بالمرونة ومجموعة تميزت بسوء التكيف)، واعتمد ذلك على عوامل عدة، منها: الأمل، دعم المدرسين ومعنى الحياة، كما بينت وجود علاقة سلبية بين عوامل الخطر والتكيف المدرسي، و وجود علاقة موجبة بين عوامل الوقاية والتكيف المدرسي..

هدفت دراسة الغامدي (2004) الكشف عن درجات و مراحل النمو الأخلاقي، ثم دراسة العلاقة بين النمو الأخلاقي وسمّة التصلب - والمرونة لدى عينة من المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من (80) مراهقاً حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية من المراهقين؛ ممثلة للمجتمع من مدينة مكة المكرمة دون ضواحيها، وقد استخدم الباحث اختبار النمو الأخلاقي، ومقياس التصلب، وقد بينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة بين كل من النمو الأخلاقي وسمّة التصلب.

قام اجلي (Eagle, 2004) بدراسة هدفت التعرف الى علاقة التفكير المفتوح المرن بالتحصيل الدراسي وحل المشكلات المختلفة لدى عينة بلغت (599) طالباً وطالبة من المرحلتين الاساسية والثانوية تم تقسيمهم الى مجموعتين: مجموعة من الطلب من ذوي التفكير المفتوح والمرن، ومجموعة من الطلبة من ذوي التفكير الجامد، وتوصلت الدراسة الى تفوق المجموعة الاولى على المجموعة الثانية في نوعية الافتراضات والافكار التي يقترحونها لحل المشكلات المتنوعة وفي القدرة على التحصيل الدراسي، كما توصلت الدراسة الى عدم وجود علاقة بين الجمود الذهني والجنس.

وهدف دراسة الحربي التعرف الى العلاقة بين الجمود الفكري وانماط التعلم والفكر لدى عينة بلغت (400) طالباً وطالبة من المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة، وبينت النتائج بانه توجد مظاهر سائده في الجمود الفكري لدى الطلاب والطالبات

هذه الدراسة من جانبٍ ومحدودية الوقت، وصعوبة الوصول الى كافة افراد الدراسة تم اختيار عينة متيسره كإحدى العينات غير الاحتمالية، بلغ عددها (140) طالبا، والذين تراوحت أعمارهم بين (18 - 24) سنة، وبمعدل عمري (21) سنة، والذين يصنفون نمائيا ضمن مرحلة المراهقة المتأخرة، وقد اعتبرت الشعبة الدراسية وحده لاختيار افراد عينة الدراسة وان افراد عينة الدراسة موزعين على اربع شعب دراسية يدرسون في مساقات تخصص في كل من كليتي التربية والعلوم، والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لبعض المتغيرات الديمغرافية.

تناولت العلاقة بين سمتي المرونة في المجالين العقلي والاجتماعي وتقبل الآخرين من جانب والفروق فيما بينهما تبعا لمتغيرات الكلية والجنسية والمستوى التعليمي من جانبٍ ثانٍ، الامر الذي يبدو انه يعزز من اصاله الدراسة الحالية بالرغم من وجود اساس نظري للعلاقة بين هاتين السمتين باعتبارهما وجهان لعملة واحدة.

الطريقة والاجراءات

افراد الدراسة:

نظرا لطبيعة المنهج الوصفي (غير التجريبي) المعتمد في

الجدول (1)

يبين توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لبعض المتغيرات الديمغرافية*

المتغيرات الديمغرافية	العدد	النسبة المئوية	المتغيرات الديمغرافية	العدد	النسبة المئوية
1. نوع الكلية			3. المستوى التعليمي بالسنة		
علمية وتطبيقية	40	28,6%	الأولى	50	35,7%
إنسانية واجتماعية	100	71,4%	الثانية	40	28,6%
2. الجنسية			الثالثة	30	21,4%
سعودية	100	71,4%	الرابعة	20	14,3%
عربية (غير سعودية)	40	28,6%			

ينطبق علي تماما (4) درجات. يستدل على هذه السمة من خلال ظهورها في جانبين، وهما الجانب العقلي أو المعرفي، والتواصلية أو الاجتماعية، وفي ثلاث مستويات، هي المستوى: المرتفع، والمتوسط، والمنخفض. بلغ عدد العبارات في النسخة الأصلية للمقياس (24) عبارة لفظية، عبارة موزعة على اربعة سمات هي (النشاط، وتيرة الاستجابة، المرونة، الانفعالية) وفي الدراسة الحالية استخدمت الفقرات الخاصة في سمة المرونة والتي بلغت عدد فقراتها (18) فقرة (9) سمة المرونة المعرفية، و(9) فقرات لسمة المرونة الاجتماعية، بحيث تتراوح درجات كل منها (9-36) اما الدرجة الكلية للمقياس فتتراوح درجاتها بين (18 - 72) درجة.

ثانيا: الأداة المتعلقة بقياس التقبل البينشخصي (تقبل الآخرين)

يقيس هذا المقياس مدى تقبل الطلبة لبعضهم البعض ومدى ارتياحهم لبعضهم البعض أيضا، كما يقيس قدرة الطلبة على تقبل بعضهم البعض قبولا حسنا وما يرتبط بذلك من حسن الاستماع لهم، ويتكون من (10) عبارات لفظية، يجيب عنها الطلبة وفقا لمقياس (ليكيرت) الخماسي وهي: أوافق بشدة

أداتا الدراسة

أولا: الأداة المتعلقة بقياس سمة المرونة المعرفية والاجتماعية

وهي من إعداد روسالف (Rucalov, 1991)، وتقنين بني يونس وأبو جدي للبيئة الأردنية (2009). تكشف هذه الأداة عن سمة الانفعالية المعرفية والاجتماعية، وتتمتع هذه الأداة بخصائص سيكومترية في النسختين الروسية الأصلية والعربية المطورة، ونظرا لمرور فترة زمنية على تطبيقها، والحكم على استمرارية صلاحيتها، تم عرضها على خمسة من الأخصائيين الخبراء، والذين أجمعوا على ملائمة العبارات الواردة بها. ولغايات الدراسة الحالية قام الباحث باختيار عينة استطلاعية مكونة من (30) طالب من جامعة تبوك للتحقق من ثبات الاداة باستخدام معادلة كرونباخ الفا والذي بلغ (0.88) ويعد هذا المعامل مناسب لإغراض الدراسة الحالية.

يتم الكشف عن هذه السمة عن طريق إجابة المستجيب / المستجيبة عن (21) عبارة لفظية وفقا لمقياس متدرج من أربع درجات، تعطى: لا ينطبق علي إطلاقا (درجة واحدة)، ينطبق علي بدرجة قليلة (درجتان)، ينطبق علي نوعا ما (3) درجات،

والاجتماعية وتقبل الآخرين لدى أفراد عينة الدراسة ككل؟"
للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقد تم تصنيف المتوسطات الخاصة لمستوى سمة المرونة العقلية والاجتماعية وفقاً للمعيار الآتي:

- 2 فأقل منخفض.
- 2-3 متوسط.
- 3-4 مرتفع.

كما تم تصنيف المتوسطات الخاصة لمستوى سمة تقبل الآخرين وفقاً للمعيار الآتي:

- 2,33 فأقل منخفض.
- 2,34-3,66 متوسط.
- 3,67 فأكثر مرتفع.

وتبين الجداول (2،3،4) مستويات كل من سمتي المرونة العقلية والاجتماعية وتقبل الآخرين لدى أفراد عينة الدراسة ككل والخاصة بنتائج السؤال الأول.

الجدول (2)

التوزيع النسبي لمستوى سمة المرونة العقلية لدى أفراد عينة الدراسة ككل

المستوى	التكرار	النسبة المئوية
المتوسط	108	79.4
المنخفض	28	20.6
المجموع	136	100.0

من الجدول (2) يتضح بأن توزيع مستوى المرونة العقلية لدى أفراد عينة الدراسة ككل كان على النحو الآتي: الطلاب من ذوي المستوى المتوسط (79,4%)، والطلاب من ذوي المستوى المنخفض (20,6%).

الجدول (3)

التوزيع النسبي لمستوى سمة المرونة الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة ككل

المستوى	التكرار	النسبة المئوية
المرتفع	--	--
المتوسط	92	67.6
المنخفض	44	32.4
المجموع	136	100.0

من الجدول (3) يتضح بأن توزيع مستوى المرونة

وتعطى خمس درجات، أوافق (4) درجات، غير متأكد (3) درجات، أعارض (درجتان)، أعارض بشدة (درجة واحدة). وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (10-50) درجة، حيث تتراوح الدرجة المرتفعة لدى الإناث بين (44-50) درجة، ولدى الذكور (41-50) درجة، أما الدرجة المتوسطة لدى الإناث من (33-43) درجة، ولدى الذكور من (29-40) درجة، بينما الدرجة المنخفضة تتراوح بين (0-32) درجة لدى الإناث، ومن (0-28) درجة لدى الذكور. أعد هذا المقياس (ميلر) كما ورد في (أتوار) (Atwar, 1994)، وتعريب ربيع (2009). وللتأكد من صلاحية هذا المقياس للتطبيق في هذه الدراسة، تم عرضه على (5) من المحكمين، وأجمعوا على ملائمة العبارات الواردة فيه من حيث صياغتها اللغوية، كما تم حساب معامل الصدق له، وقد بلغ (0,76)، أما معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا فقد بلغ (0,82). ولغايات الدراسة الحالية قام الباحث باختيار عينة استطلاعية مكونة من (30) طالب من جامعة تبوك للتحقق من ثبات الاداة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا والذي بلغ (0.91) وبعد هذا المعامل مناسب لأغراض الدراسة الحالية.

إجراءات تطبيق الدراسة

قام الباحثون بالإجراءات الآتية :

- الحصول على خطاب تسهيل مهمه من المسؤولين بجامعة تبوك من أجل تطبيق ادوات الدراسة على طلابها.
- اجراء مسح للطلاب بهدف حصر افراد عينة الدراسة.
- التنسيق مع مدرسي المقررات الدراسية في الشعب الرابع وتزويدهم بالمعلومات المتعلقة بأداتي الدراسة لكي يتسنى لهم تطبيقهما على افراد الدراسة، واخبارهم ان المقاييس تهدف التعرف الى التفكير والآراء بهدف تشجيع الطلاب على المشاركة الايجابية والموضوعية.
- بعد تطبيق اداتي الدراسه تم جمع بياناتها وفرزها، وإدخالها إلى ذاكرة الحاسوب لمعالجتها إحصائياً باستخدام (SPSS).
- وأخيراً تم إعداد التقرير النهائي للدراسة الحالية.
- المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم استخدام التكرارات والنسب المئوية للإجابة عن السؤال الأول، واختبار (ت) وتحليل التباين الاحادي للإجابة عن السؤال الثاني، ومعامل ارتباط بيرسون للإجابة عن السؤال الثالث، وتحليل الانحدار المتعدد والمعباري للإجابة عن السؤال الرابع.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: "ما مستويات كل من سمتي المرونة العقلية

والارشادية العلمية الرصينة والهادفة إلى تحسين هذه السمات وتوجيهها لدى الطلاب من جانب ثانٍ، فضلا عن أفراد عينة الدراسة الحالية ينتمون إلى مرحلة المراهقة المتأخرة والتي تتميز بعدم اكتمال نمو وتطور كافة سمات الشخصية تماما من جانب ثالث. إضافة الى ذلك فان مجتمع الطلاب الجامعي يعكس التنوع الثقافي والاجتماعي السائد في المجتمع، حيث ياتي الطلاب الى البيئة الجامعية يتمتعون بأنماط وخصائص السلوكية اسهمت التربية الاسرية بدورها في تشكيلها والتي ترتبط اساساً بمستويات الوالدين وخلفياتهم الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية، وفي ظل غياب برامج هادفة في مؤسسات التعليم العام والتعليم الجامعي فانه من المتوقع ان يعكس توزيع السمات المعرفية والاجتماعية وتقبل الطلبة لبعضهم البعض التوزيع المجتمعي لهذه السمات.

ثانياً: "هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في مستويات كل من سمي المرونة العقلية والاجتماعية وتقبل الآخرين، وفقاً لمتغيرات الكلية والمستوى التعليمي والجنسية؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب اختبار (ت)، للتحقق من وجود فروق دالة إحصائية في مستويات هذه السمات تبعا للمتغيرات الديمغرافية الثلاثة، وتبين الجداول (5،6،7) النتائج الخاصة بالسؤال الثاني.

يتضح من الجدول (5) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى المرونة العقلية تبعا لمتغير الكلية وباتجاه الكليات الانسانية والاجتماعية، حيث بلغت قيمة (ت) لها (-2,21) من جهة، وعدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في مستويات سمي المرونة الاجتماعية وتقبل الآخرين تبعا لمتغير الكلية.

من الجدول (6) يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في مستويات سمة المرونة العقلية والاجتماعية تبعا لمتغير الجنسية، ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى سمة تقبل الآخرين تبعا لمتغير الجنسية، وباتجاه الطلاب غير السعوديين، حيث كان مستوى هذه السمة لديهم أعلى مما هو لدى الطلاب السعوديين، وبلغت قيمة (ت) (-2,83).

يتضح من الجدول (7) بأن قيم الاحصائي (ف) والتي بلغت (0.128، 0.951، 0.847) وجميع هذه القيم غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) لسمي المرونة العقلية والاجتماعية، وتقبل الآخرين تبعا لمتغير المستوى التعليمي.

الاجتماعية لدى افراد عينة الدراسة ككل كان على النحو الآتي: الطلاب من ذوي المستوى المتوسط (67,6%)، والطلاب من ذوي المستوى المنخفض (32,4%).

الجدول (4)

التوزيع النسبي لمستوى سمة التقبل البينشخصي (تقبل الآخرين) لدى أفراد عينة الدراسة ككل

المستوى	التكرار	النسبة المئوية
المنخفض	72	52.9
المتوسط	56	41.2
المرتفع	8	5.9
المجموع	136	100.0

من الجدول (4) يتضح بأن توزيع مستوى سمة التقبل البينشخصي (تقبل الآخرين) لدى افراد عينة الدراسة ككل كان على النحو الآتي: الطلاب من ذوي المستوى المنخفض (52,9%)، والطلاب من ذوي المستوى المتوسط (41,2%)، والطلاب من ذوي المستوى المرتفع (5,9%).

بمراجعة نتائج التحليل الإحصائي المتعلقة بتوزيع سمي المرونة العقلية والاجتماعية، وتقبل الآخرين لدى الطلاب بجامعة تبوك، يتبين بوضوح وجود فروق ظاهرية في توزيع هاتين السمتين لديهم، حيث تبدو نزعة نحو سيادة المستوى المتوسط لسمة المرونة في المجالين المعرفي والاجتماعي، حيث بلغت النسبة المئوية لتكرار سمة المرونة في المجال العقلي (79,4%)، في حين بلغت النسبة المئوية لتكرار نسبة المرونة في المجال الاجتماعي (67,6%)، والنزعة نحو سيادة المستوى المنخفض لسمة تقبل الآخرين، حيث بلغت النسبة المئوية لتكرار مثل هذا المستوى (52,9%).

وعند التدبر في توزيع هاتين السمتين لدى طلاب الجامعة، يبدو أن مثل هذا التوزيع ينسجم إلى حد كبير مع التوزيع الطبيعي لمثل هاتين السمتين. وبالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بهاتين السمتين من جهة، ومن خلال الملاحظات اليومية، والمشاهدات العيانية المباشرة والمنظمة والمستمرة ميدانيا لسلوكات الطلاب من جهة ثانية، تبدو هذه النتيجة منطقية وواقعية إلى حد كبير. وقد يعزى ذلك إلى أسباب عدة لعل من بينها: وجود أخطاء في أساليب التنشئة الاجتماعية (الأسرية والتربوية والمجتمعية) لهذه السمات، والتي أصبحت بمثابة أساليب للتكيف مع متطلبات البيئة الجامعية وتحدياتها ومستجداتها، وواقعا معاشا بالنسبة لهم من جانب، والنقص الحاد بتوفر البرامج التوجيهية

الجدول (5)

نتائج اختبار (ت) للفروق في مستويات سمي المرونة العقلية والاجتماعية وتقبل الآخرين تبعاً لمتغير الكلية

السمات	الكلية	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	ت	الدالة
المرونة عقلية	علمية وتطبيقية	2.00	0.09	-2.21	*0.03
	انسانية واجتماعية	2.05	0.12		
المرونة اجتماعية	علمية وتطبيقية	2.09	0.15	1.72	0.09
	انسانية واجتماعية	2.05	0.11		
التقبل الآخرين	علمية وتطبيقية	2.61	0.60	1.90	0.06
	انسانية واجتماعية	2.43	0.50		

*الفروق دالة عند مستوى 0.05 فاقل.

الجدول (6)

نتائج اختبار (ت) للفروق في مستويات سمي المرونة العقلية والاجتماعية وتقبل الآخرين تبعاً لمتغير الجنسية

السمات	الجنسية	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	ت	الدالة
المرونة عقلية	سعودي	2.03	0.12	0.59	0.56
	غير سعودي (عربية)	2.01	0.09		
المرونة اجتماعية	سعودي	2.07	0.13	-0.03	0.97
	غير سعودي (عربية)	2.07	0.13		
التقبل الآخرين	سعودي	2.46	0.49	-2.83	0.01*
	غير سعودي (عربية)	2.81	0.74		

*الفروق دالة عند مستوى 0.05 فاقل.

الجدول (7)

نتائج اختبار تحليل التباين للفروق في مستويات سمي المرونة العقلية والاجتماعية وتقبل الآخرين تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

السمات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدالة
المرونة عقلية	بين المجموعات	.005	3	.002	.128	.944
	داخل المجموعات	1.680	132	.013		
	المجموع	1.685	135			
المرونة اجتماعية	بين المجموعات	.006	3	.002	.116	.951
	داخل المجموعات	2.267	132	.017		
	المجموع	2.273	135			
التقبل الآخرين	بين المجموعات	.255	3	.085	.269	.847
	داخل المجموعات	41.590	132	.315		
	المجموع	41.845	135			

المرونة في المجال العقلي لدى طلاب الكليات الانسانية والاجتماعية أعلى مما هو لدى طلاب الكليات العلمية من جانب، ووجود فروق دالة احصائيا في مستوى سمة التقبل

عند التمعن في نتائج التحليل الاحصائي لهذا السؤال، يتبين وجود فروق دالة احصائيا في مستوى سمة المرونة في المجال العقلي تبعاً لمتغير الكلية، حيث كان مستوى سمة

ثانية، حيث بلغ معامل الارتباط (0,228)، أما المرونة العقلية فلم يبلغ معامل الارتباط بينها وبين تقبل الآخرين مستوى الدلالة الإحصائية، حيث بلغ (0,121) وبمستوى دلالة أعلى من (0,05).

الجدول (8)

نتائج معامل الارتباط بين المرونة العقلية والاجتماعية من جهة، وتقبل الآخرين من جهة ثانية لدى أفراد عينة الدراسة ككل

السمات	معامل الارتباط	التقبل البيشخصي
المرونة العقلية	.121	الدلالة
المرونة الاجتماعية	.228**	.008

**الارتباط دال عند مستوى 0.01 فائق.

بمراجعة نتائج هذا السؤال، يبدو أن أنها تنسجم مع الأدب النظري ذو الصلة بهاتين سمتين، حيث يوجد تقاطع بينهما من حيث الخصائص. وبمراجعة هذه الخصائص، يتضح بأن مضامين خصائص سمة المرونة في المجال الاجتماعي تتشابه إلى حد كبير مع مضامين خصائص سمة التقبل البيشخصي من جانب، وتعتبر سمة تقبل الآخرين جزءاً أساسياً من سمة المرونة الاجتماعية، فالطالب الذي يتمتع بهذه السمة يكون قادراً على التواصل مع أقرانه بإيجابية، وبالتالي يكون قادراً على استحسان وقبول زملائه من جانب ثانٍ. وحسب منظور الذكاء العاطفي فإن المرونة الاجتماعية تتطلب أن يكون لدى الشخص مستويات من التقبل للآخرين في سبيل التكيف مع انماطهم ومظاهر الاختلاف في سلوكياتهم الاجتماعية.

رابعاً: "ما نسبة التباين المفسر لمتغير المرونة العقلية والاجتماعية في مستوى تقبل الآخرين؟ وهل هذه النسبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0.05)$ ؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب معاملات الانحدار المتعدد ومعاملات الانحدار المعيارية، والجدول (9، 10) يوضحان ذلك. من الجدول (9) يتضح بأن قيمة معامل الارتباط المتعدد لمتغير المرونة العقلية والاجتماعية في مستوى تقبل الآخرين بلغت (0,089)، وأن قيمة الاحصائي (ف) بلغت (6,502) وهي دالة عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0.05)$ ، لذا يوجد هناك قدرة تنبؤية للمرونة العقلية والاجتماعية في مستوى تقبل الآخرين، كذلك يتضح بأن قيمة معامل التحديد بلغت (0,08)، وهذا يشير إلى أن

البينشخصي تبعاً لمتغير الجنسية، حيث كان مستوى هذه السمة لدى الطلاب من جنسيات عربية أعلى منه لدى الطلاب السعوديين من جانب ثانٍ. وعند التدبر في النتيجة الأولى من هذا السؤال يبدو أنها منطقية وواقعية، وذلك لأنها تنسجم مع الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة، والخصائص المميزة لسمة المرونة في المجال العقلي لدى طلاب الكليات الإنسانية والاجتماعية. وقد تعزى مثل هذه النتيجة إلى طبيعة الطلاب بهذه الكليات، من حيث طبيعة ومضامين المقررات الدراسية التي يدرسونها بأنها ذات طابع إنساني واجتماعي ووجداني، والتي تؤثر بدورها في أنماط تفكيرهم وانفعالاتهم وسلوكياتهم وعلاقاتهم وتشكيل شخصيتهم، إذ يوجد لديهم ميل نحو سيادة نمط التفكير الحسي وليس المجرد، والنزعة نحو الذكاء الوجداني والاجتماعي، وازدياد مستوى دافع الانتماء للجماعة مما يترتب عليه ميلهم نحو مسايرتها، أو الامتثال إليها في أقوالها وأفعالها، فضلاً عن وجود فائض من الوقت لديهم، والذي في الغالب ما يستغل في التواصل فيما بينهم، مما يؤدي إلى انصهارهم في بوتقة جماعة الأقران والاستجابة للسلوكيات الصادرة عنهم.

أما النتيجة الثانية من هذا السؤال والتي تشير إلى ارتفاع مستوى سمة التقبل البيشخصي لدى الطلاب من جنسيات عربية، قد تعزى إلى عدة أسباب لعل من بينها: أن هؤلاء الطلاب يمثلون الأقلية بين الطلاب في الوسط الجامعي، وبالتالي فإنهم يميلون إلى مسايرة الغالبية العظمى المتجانسة من الطلاب السعوديين من خلال ميلهم لتقبل آرائهم وأفكارهم من جانب، وقد يعود إلى الفروق في الخلفيات الثقافية وأنماط التنشئة الاجتماعية، وربما يكون الطلاب من جنسيات عربية أكثر انفتاحاً على الآخرين وتفاعلاً معهم وانجذاباً إليهم لتشكيل علاقات اجتماعية معهم قائمة على الود المتبادل والألفة لكي يتسنى لهم استمرار مسيرتهم الأكاديمية والتعايش مع الآخرين بأمن وسلام.

ثالثاً: "هل توجد علاقة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0.05)$ بين المرونة العقلية والاجتماعية من جهة، وتقبل الآخرين من جهة ثانية لدى أفراد عينة الدراسة ككل؟" للإجابة عن هذا السؤال الثالث، تم حساب معامل ارتباط بيرسون، والجدول (8) يبين ذلك.

من الجدول (8) يتضح بأن هناك علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0.05)$ بين المرونة الاجتماعية من جهة وتقبل الآخرين من جهة

المتغيرات المتنبئة قد فسرت (8.9%) من التباين في سمة الاحصائية تم استخراج معاملات الانحدار المعيارية وقيم تقبل الآخرين. ولتحديد اتجاه المتغيرات ذات الدلالة الاحصائي (ت) لكل منها والتي تظهر في الجدول (10).

الجدول (9)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لمتغير المرونة العقلية والاجتماعية في مستوى تقبل الآخرين

معامل الارتباط المتعدد	معامل التحديد	ف	الدلالة
0.298	0.089	6.502	0.002

الجدول (10)

معاملات الانحدار المعياري لمتغيرات المرونة العقلية والاجتماعية في مستوى تقبل الآخرين

المتغير	معاملات الانحدار		معاملات الانحدار المعيارية	ت	الدلالة
	معامل الانحدار	الخطأ المعياري			
ثابت الانحدار	2.026	0.986	بيتا (β)	2.054	*0.042
المرونة العقلية	0.999	0.430	0.200	2.325	*0.022
المرونة الاجتماعية	1.219	0.370	0.284	3.296	*0.001

*معامل الانحدار دال عند مستوى 0.05 فأقل.

العقلية والاجتماعية يكون أكثر تفاعلاً وتقبلاً لأقرانه بصورة إيجابية والعكس صحيح، فهو الأقدر على تشكيل علاقات متينة وطيبة مع زملائه تقوم على التسامح والتعاون، والود المتبادل، والانفتاح الاجتماعي. ومن خلال النظر الى هذه النتيجة من منظور الذكاء الاجتماعي نجد هناك تداخل بين وظائف كل من المرونة الاجتماعية وتقبل الآخرين في اطار سعي الفرد الى تحقيق مستويات من التكيف الاجتماعي.

التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج، فإنها توصي بضرورة:

- الكشف المبكر عن سمي المرونة العقلية والاجتماعية، والتقبل البيئشخصي، لما لهما من أثر بالغ في فاعلية الأداء واتزان السلوك، والتنبؤ بالتكيف الاجتماعي لدى الطلاب بشكل عام والتكيف الاجتماعي بشكل خاص.
- وضع برامج توجيهية وإرشادية علمية هادفة إلى تحسين وتطوير هذه السمات وتجويدها باعتبارها سمات محورية في شخصية طلاب الجامعة لتمكينهم من تحديد مسارهم وتقرير مصيرهم، فضلاً عن القيمة التنبؤية لسمة المرونة في تقبل الآخرين والتي لها أهمية بالغة في البيئة الجامعية المفتوحة

يتضح من الجدول (10) بأن معامل بيتا (β) لمتغير المرونة العقلية بلغ (0,200) وأن قيمة الاحصائي (ت) المقابل لها بلغ (2,35) بمستوى دلالة $(\alpha \geq 0,05)$ ، وأن قيمة بيتا تشير إلى تأثير إيجابي، بمعنى أنه كلما زاد مستوى المرونة العقلية، كلما أسهم ذلك إيجاباً في زيادة مستوى التقبل الإيجابي للآخرين، كذلك فإن قيمة بيتا لمتغير المرونة الاجتماعية بلغت (0,284)، وأن قيمة (ت) المقابلة لها (3,29) بمستوى دلالة $(\alpha \geq 0,05)$ ، وهي تشير الى تأثير إيجابي، بمعنى أنه كلما زاد مستوى المرونة الاجتماعية، كلما أسهم ذلك إيجاباً في زيادة مستوى التقبل الإيجابي للآخرين.

بمراجعة نتائج التحليل الاحصائي لهذا السؤال، يبدو أن هذه النتائج منسجمة مع مضامين الأدب النظري ذو الصلة والدراسات السابقة، وذلك لوجود أساس نظري يؤكد صحة هذه النتائج. وبمراجعة الأدب النظري المتعلق بالخصائص المميزة لهاتين السمتين، يبدو وجود تشابه بالمظاهر الدالة عليهم حيث ينظر إليهما بمثابة وجهان لعملة واحدة، وهما وحدة واحدة متكاملة يوجد بينهما تأثير متبادل، وتعد سمة المرونة في المجالين المعرفي والاجتماعي بمثابة منبئات بسمة تقبل الآخرين والعكس صحيح. ويدعم واقع الممارسة العملية صحة هذه النتيجة، إذ لوحظ أن الطالب الأكثر مرونة من الناحيتين

التي تتصف بتنوع الخلفيات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

- لقاء محاضرات توعوية وتنشيطية وعقد دورات تدريبية هادفة لتطوير سمة المرونة في المجال الاجتماعي وترجمتها الى سلوك اجتماعي ايجابي، والعمل على تطوير سمة تقبل الآخرين لدى طلاب الجامعة من خلال تكليفهم القيام باعمال جماعية تطوعية وتمريزات هادفة لتطوير انماط

المصادر والمراجع

أبو حلاوة، محمد السعيد (2010). التفاوض، الصلابة، والمرونة النفسية: إطار عامل برامج الإرشاد النفسي للموهوبين، ورقة عمل مقدمة ضمن فعاليات المؤتمر العلمي الثامن "استثمار الموهبة ودور مؤسسات التعليم: الواقع والمأمول"، المنعقد في الفترة من 12-22 أبريل، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ص 444-507.

الأحمدي، أنس سليم (2007). المرونة : حدود المرونة بين الثوابت والمتغيرات، ط1، مؤسسة الأمة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.

باطه، امال عبد السميع (1997). الشخصية والاضطرابات السلوكية والوجدانية، ط 1، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.

بركات، زياد (2009). الجمود الذهني وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات والتحصيل الدراسي والجنس لدى طلبة المرحلة المتوسطة الاساسية والثانوية، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات (سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية)، 32 (1)، 173 - 192.

بكار، عبد الكريم (2003). فن التأمل، Links.islammemo.E:c-
http://kashaf-1one-news.

بني يونس، محمد محمود (2007). علاقة مستويات الصحة النفسية بابعاد التوجه الزمني عند عينة من طلبة الجامعة الاردنية، مجلة دراسات (العلوم الاجتماعية والانسانية)، المجلد 34 العدد 1، ص 15-31.

بني يونس، محمد محمود (2009). سيكولوجيا الدافعية والانفعالات، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الاردن.

بني يونس، محمد محمود و أمجد أبو جدي، (2011). الخصائص السيكومترية لصورة معربة ومعدلة للبيئة الأردنية من مقياس روسالف للخصائص الشكلية الدينامية للشخصية، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 34، العدد 1، ص 120 - 145، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

تفاحة، جمال السيد (2009). الصلابة النفسية والرضا عن الحياة

التفكير المرن وأنماط التواصل.

- العمل على تطوير سمة المرونة في المجال العقلي لدى طلاب الكليات العلمية من خلال تزويدهم ببرامج توجيهية وارشادية هادفة.

- ضرورة التركيز على زيادة التواصل الايجابي بين الطلاب السعوديين والطلاب من جنسيات اخرى من خلال الزيارات المتبادله والرحلات وتكليفهم باعمال جماعية مشتركة

لدى عينة من المسنين (دراسة مقارنة)، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، المجلد (19)، العدد (3)، ص 268-318.
جامعة القدس المفتوحة، (1992). التكيف ورعاية الصحة النفسية، القدس، فلسطين.

الجمعية الأمريكية لعلم النفس (2002). الطريق إلى المرونة النفسية. ترجمة محمد السعيد أبو حلاوة، قسم علم النفس، كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية.

حبيب، صموئيل (1995). كيف تكون علاقات ناجحة، الطبعة الأولى، دار الثقافة، القاهرة.

الحري، ناصر بن عبدالله (2003). علاقة الجمود الفكري بانماط التعلم والتفكير لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة، رسالة ماجستير غير منشورة، المملكة العربية السعودية.

حسان، ولاء اسحق (2008). فاعلية برنامج إرشادي مقترح لزيادة مرونة الأنا لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

الخطيب، محمد جواد (2007). تقييم عوامل مرونة الأنا لدى الشباب الفلسطيني في مواجهة الأحداث الصادمة، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد (15)، العدد (12)، ص 1051-1088.

دردي، نشوة (2010). فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في تنمية أساليب مواجهة الضغوط الناتجة عن الأحداث الحياتية لدى طلبة الجامعة، رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، قسم الإرشاد النفسي، جامعة القاهرة، مصر.

ربيع، محمد شحاته (2009). قياس الشخصية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

ريان، محمد إسماعيل (2006). الاتزان الانفعالي وعلاقته بكل من السرعة الإدراكية والتفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

الصراف، لبنى عبد الرسول (2011). التدنن وعلاقته بالجمود الفكري لدى طلبة جامعة الكوفة، مجلة مركز دراسات الكوفة،

- Azlina A.M and Shahrir J. (2010). Assessing reliability of resiliency belief scale (RBS) in the Malaysian context. *International Journal for Cross- Disciplinary Subjects in Education(IJCDSE)*; 1(1): 3 – 8.
- Drabbs, M.(2002). Experiences that shape women's ideas about physical activity: A Qualitative study. *higher Education*, 60 (3): 32-44.
- Eagle, L. (2004) Education reforms : the marketisation of education in New Zealand. *Human capital theory and student investment decision dissertation Abstracts international*, 60 (11): 754.
- Fuller, L.(2001). Development of a behavior rating scale for assessing executive function in children : The Pediatric Inventory of Neurobehavioral Symptoms. *Dissertation Abstracts International* , 58 (12): 6863.
- Grace, Fayombo (2010). The relationship between personality traits and psychological resilience among the Caribbean adolescents. *International Journal of Psychological Studies*; 2(2): 105 – 116.
- Masten, A.S. (2009). Ordinary Magic: Lessons from research on resilience in human development. *Education Canada*, 49(3): 28-32
- Newman, R. (2002). The road to resilience. *Monitor on Psychology*, 3(9): 62.
- Rucalov, A. E. (1991). Emotions and feeling, Moscow State University Press, Moscow, Russia.
- Tack-Ho Kim, Sang Min Lee, Kumlan Yu, Seunglook Lee, Ana Puig (2005). Hope and the meaning of life as influences on Korean adolescents' resilience: Implications for counselors. *Asia Pacific Education Review*; 6(2): 143 – 152.
- Zimmerman , G. (2001). The effectiveness of focusing and Christian Contemplative meditation on trust development in intimate relationships. *Education Record*, 97(313) pp 22-39.
- المجلد (1) العدد 21، العراق.
- طه، محمد (2006). الذكاء الانساني – اتجاهات معاصره وقضايا نقدية، مجلة عالم المعرفة، العدد 330 الكويت.
- عبيد، ماجدة بهاء الدين (2008). الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عثمان، محمد سعد (2009). المرونة الإيجابية ودورها في التصدي لأحداث الحياة الضاغطة لدى الشباب الجامعي، مجلة كلية التربية، الجزء (3)، العدد (33)، ص ص 373-401.
- الغامدي، يوسف بن صالح (2004). النمو الأخلاقي وعلاقته بسمه التصلب – المرونة لدى عينة من المراهقين بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- فحجان، سامي خليل (2010). التوافق المهني والمسؤولية الاجتماعية وعلاقتهما بمرونة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- القحطاني، حسين بن سعيد (2007). التدين وعلاقته بالجمود الفكري لدى طلبة كلية المعلمين بمدينة تبوك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الاردن.
- قوته، سمير وآخرون (2011). المرونة النفسية للأطفال الذين يتعرضون للعنف السياسي، دراسة ميدانية، برنامج غزة للصحة النفسية، غزة، فلسطين.
- كامل، مجدي (1997). كيف تواجه مشكلاتك، الطبعة الأولى، دار الأمين للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- مجيد، سوسن شاكر (2008). اضطرابات الشخصية وأنماطها وقياسها، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان.
- مرسي، كمال ابراهيم (2000). السعادة وتنمية الصحة النفسية، الجزء الأول، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر.
- (APA) American Psychological Association, (2010). Resilience factors and strategies, 750, First Street, NE, Washington DC. [http://www.apahelpcenter.org / featuredtopics](http://www.apahelpcenter.org/featuredtopics). accessed 16.9.2010.
- (APA) American Psychological Association, (2002). The road to resilience, 750, First Street, NE, Washington DC.
- Atwar, E (1995). Psychology for living. Prentice – Italy.

Mental And Social Flexibility And Its Relation To Interpersonal Openness Among Tabuk University Students

**Mohammad Mahmoud bani Younis, Sou'd Al-Shimmari and Ahmad Al-Za'arir*

ABSTRACT

This study aimed to detect all levels of mental and social flexibility, and interpersonal openness traits on one hand, and finding the relations and differences between them according to some demographic variables among available sample of (140) of enrolled bachelor students at Tabuk University for the academic year 1434/1435AH – 2013/2014 AD at the scientific, social and humanities colleges on the other. To detect study variables; two instruments have been applied; the first instrument measures mental and social flexibility trait, and the second instrument measures interpersonal openness trait.

After data collecting and analysis, statistical results indicated significant differences at the significance level of ($\alpha \leq 0.05$) of mental flexibility level, and in favor to humanities and social colleges students, also indicated significant differences at the significance level of ($\alpha \leq 0.05$) of interpersonal openness level, and in favor to non-Saudi students, and positive statistical correlation at the significance level of ($\alpha \leq 0.05$) between social flexibility and interpersonal openness traits, and there is predictive ability for mental and social flexibility in interpersonal openness trait. Based on study results, researchers recommended the need for early detection of mental and social flexibility, and interpersonal openness traits, and the preparation of the appropriate educational and extension programs, which will contribute to developing its positive aspects, and reduce the negative ones.

Keywords: Mental and Social Flexibility Trait, Interpersonal Openness Trait, Tabuk University students, Demographic variables.

* Faculty of Arts, The University of Jordan, Jordan (1); Faculty of Education and Arts, Tabuk University, Saudi Arabia (2,3). Received on 23/7/2014 and Accepted for Publication on 8/9/2014.